مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

معامل التأثير العربي 1.63
العدد 23

مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية

جامعة المرقب

العدد الثالث والعشرون
يوليو 2023م

هيئـــة التحريـر

رئيس هيئة التحرير:	د. مصطفى المهدي القط
مدير التحرير:	د. عطية رمضان الكيلاني
سكرتير المجلة:	أ. سالم مصطفى الديب

- المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
- المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
- كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
- يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
- البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .

(حقوق الطبع محفوظة للكلية)

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3
معامل التأثير العربي 1.63
العدد 23

ضوابط النشر:

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للتعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأولويات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.
2- The research articles or manuscripts should be original and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.
3- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.
4- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.
5- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.
2- The research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.
3- The published articles represent only the authors' viewpoints.

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

معامل التأثير العربي 1.63
العدد 23

الآثار الاجتماعية والثقافية المصاحبة للتغير الاجتماعي في المجتمعات النامية

محمد عبد السلام عاشور دخيل
قسم الفلسفة وعلم الاجتماع / كلية التربية، جامعة المرقب
alshkryali68@gmail.com

الملخص:

تهدف الدراسة إلى طرح رؤية نظرية اجتماعية لمفهوم التغير الاجتماعي، والتعرف على بعض مظاهره في الدول النامية، وأهم آثاره الاجتماعية والثقافية التي صاحبته في تلك الدول. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق تلك الأهداف. وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها:

1- ضعف الروابط الأسرية والتواصل الأسري وزيادة معدلات التفكك.
2- ضعف الضبط الاجتماعي وعدم انصياع الأفراد لمعاييره.
3- تغيير بعض القيم الأصلية لتحل محلها قيم جديدة تحمل في طياتها قيم المنفعة.
4- انتشار ثقافة الاستهلاك وتركيزها على القيم الاستهلاكية، والتركيز على المرأة واستغلالها كمادة للثقافة الاستهلاكية.

الكلمات المفتاحية: التغير الاجتماعي، أهم الآثار الاجتماعية والثقافية التي صاحبت التغير الاجتماعي، المجتمعات النامية.

Abstract: The study aims to present a social theoretical vision of the concept of social change, and to identify some of its manifestations in developing countries, and its most important social and cultural effects that accompanied it in those countries. The study relied on the descriptive analytical approach to achieve these goals. The study reached a number of results, the most important of which are:

1- Weakness of family ties and family communication and an increase in disintegration rates.
2- Poor social control and individuals' non-compliance with its standards.
3- Changing some of the original values to replace them with new values that carry utility values.
4- The spread of the consumption culture and its focus on consumer values, and the focus on women and their exploitation as material for the consumer culture.

Keywords: social change, the most important social and cultural effects that accompanied social change, developing societies.

المقدمة:

يشهد العالم في الوقت الحاضر تغييرات كبيرة وسريعة ومتلاحقة لم يشهد لها مثيل في السابق، والتغير بصفة عامة ظاهرة طبيعية تحدث على مستوى العالم والقارات والدول والمؤسسات والأسر والأفراد، فالتقدم العلمي والتطور الكبير الذي تشهده البشرية حالياً أسهم بشكل كبير وواضح في عملية التغير.

فالتغير سمة من سمات الكون وهو يمس كافة جوانب الحياة المادية والمعنوية، كذلك يمس الأفراد والجماعات والقيم والثقافات والعادات والتقاليد وكذلك التنشئة الاجتماعية.

والتغير هو عملية اجتماعية بسببها يتغير المجتمع بأكمله سواء في نظمه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعائلية والثقافية خلال فترة زمنية محددة، وهو صفة ملازمة للمجتمعات منذ القدم سواء كانت الرعوية أو الزراعية أو البدوية أو النامية أو المتقدمة. فليس بالضرورة أن يكون التغير نحو الأمام فقد يكون إلى الوراء فيصبح تخلف في هذه الحالة.

مشكلة الدراسة:

يعتبر موضوع التغير الاجتماعي من الموضوعات الرئيسية في علم الاجتماع، وذلك ما جعله ينال من اهتمام المفكرين وعلماء الاجتماع ما لم ينله أي من موضوعات علم الاجتماع الأخرى. والتغير الاجتماعي سمة لأي مجتمع، إذ لم يخلُ منه مجتمع من المجتمعات قديمها وحديثها، بيد أن ما يتصف به التغير في عالم اليوم هو أنه تغير سريع وشامل. ثم إن مجتمعات اليوم غدت تستعين بوسائل كثيرة لإحداث عملية التغير الاجتماعي على كافة أصعدة الحياة الاجتماعية والثقافية، وخاصة بعد أن أخذت المجتمعات بسياسات التنمية والتخطيط لدعم عوامل التغير الاجتماعي في مختلف المجتمعات عامة، والمجتمعات النامية خاصة، والتي تسعى لتحقيق التقدم بهدف اللحاق بركب المجتمعات المتقدمة في عالم اليوم وضمان بلوغ المجتمع لوضعه اللائق بين المجتمعات في عالم الغد.

وبناءً على ذلك تتمحور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي: ما الآثار الاجتماعية والثقافية التي صاحبت التغير الاجتماعي في الدول النامية؟

أهمية الدراسة:

1- غياب الوعي بمخاطر التغير الاجتماعي وآثاره السلبية اجتماعياً وثقافياً على المجتمعات النامية.
2- زيادة الانحرافات الاجتماعية والثقافية.
3- حدوث تغيرات سريعة في الحياة الاجتماعية والثقافية.

أهداف الدراسة:

1- طرح رؤية نظرية اجتماعية لمفهوم التغير الاجتماعي وتأثيره على المجتمعات النامية اجتماعياً وثقافياً.
2- دراسة أهم الآثار الاجتماعية والثقافية المصاحبة للتغير الاجتماعي في الدول النامية.
3- التعرف على بعض مظاهر التغير الاجتماعي في الدول النامية.
4- تحليل مفهوم التغير الاجتماعي والمفاهيم المصاحبة له.

حدود الدراسة:

تقتصر حدود الدراسة على جمع المعلومات حول التغير الاجتماعي ماهيته وتعريفه الاصطلاحي، وتعريفه من وجهة نظر الفلاسفة وأهم المفاهيم المصاحبة له، وأهم مظاهره في الدول النامية، وأهم الخصائص الاجتماعية والثقافية للدول النامية، وكذلك أهم الآثار الاجتماعية والثقافية له في المجتمعات النامية.

منهج الدراسة:

يتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافه، وذلك بتحليل مفهوم التغير الاجتماعي وآثاره الاجتماعية والثقافية على المجتمعات النامية.

ماهية التغير الاجتماعي:

التغير في ذاته ظاهرة طبيعية تخضع لها جميع مظاهر الكون وشؤون الحياة المختلفة، وقديماً قال الفيلسوف اليوناني "هيرقليطس Heraclitus": أن التغير قانون الوجود،

والاستقرار موت وعدم، كما عبر عن التغير في قوله الشهير: إنك لا تنزل البحر مرتين فإن مياه جديدة تجري من حولك أبدًا.

وظاهرة التغير أوضح ما تكون في كل مناحي الحياة الاجتماعية، وهذا ما أدى ببعض المفكرين إلى القول بأنه ليس هناك مجتمعات ولكن الموجود تفاعلات وعمليات اجتماعية في تغير دائم وتفاعل مستمر. (استيتية، 2008: ص19).

التعريف الاصطلاحي للتغير الاجتماعي:

إن اصطلاح Change يعني انتقال أي شيء أو ظاهرة من حالة إلى حالة أخرى، أو هو ذلك التعديل الذي يتم في طبيعة أو مضمون أو هيكل شيء أو ظاهرة، ويقصد باصطلاح Social الشخص وعلاقاته وتفاعله مع الآخرين، أما مصطلح التغير الاجتماعي Change social فإنه يشير إلى تلك العملية المستمرة والتي تمتد على فترات زمنية متعاقبة يتم خلالها حدوث اختلافات أو تعديلات معينة في العلاقات الإنسانية أو المؤسسات أو التنظيمات أو في الأدوار الاجتماعية (طبال، 2012: ص406).

فالتغير يعني الاختلاف ما بين الحالة الجديدة والحالة القديمة، أو اختلاف الشيء عما كان عليه خلال فترة محددة من الزمن، وحينما تضاف كلمة الاجتماعي، التي تعني ما يتعلق بالمجتمع، فيصبح التغير الاجتماعي: التغير الذي يحدث داخل المجتمع، أو التحول أو التبدل الذي يطرأ على جوانب المجتمع، وبمعنى آخر هو التحول الذي يطرأ على البناء الاجتماعي خلال فترة من الزمن، ولكن ليس الأمر بهذه السهولة؛ لأن المفكرين يميزون بين كل تغير وآخر بحيث لا يمكن أن تسمى كل التغيرات التي تطرأ على المجتمع هي تغيرات اجتماعية، فهناك تغيرات عديدة في المجتمع في جانبي الثقافة المادي والفكري، وهناك اختلاف في أنماط العلاقات بين الأفراد والجماعات، واختلاف في الوظائف والأدوار الاجتماعية وفي الأنظمة والقيم والعادات، كما أن هناك اختلافًا في الأدوات التي يستخدمها المجتمع من حين إلى آخر، وفي أساليب توظيفها، كل ذلك يعتبر تغيرًا في المجتمع.

تعريف التغير من وجهة نظر الفلاسفة:

بالرغم من أن دراسة التغير الاجتماعي من الاهتمامات المعاصرة لعلم الاجتماع، إلا أن الفلاسفة والمفكرين على مر العصور قد لاحظوا التغير الاجتماعي والسياسي وتأملوه وطوروا بشأنه أفكاراً ربما تكون قد شكلت الرصيد المعرفي الذي تطور من خلاله مفهوم التغير الاجتماعي الحديث. فالتغير سمة ملازمة لحياة الإنسان وأفكاره والتجمعات التي أقامها، فمبدأ التغير هو أحد المبادئ الأساسية التي ينهض عليها الوجود الاجتماعي بجوانبه الطبيعية وغير الطبيعية. فظواهر الكون الطبيعية تخضع للتغير كما أن الكائنات التي تعيش داخل الإطار الطبيعي في هذا الكون تخضع في حركتها وتطورها لمبدأ التغير (زايد وعلام، 2006: ص14).

من الطبيعي أن يتأمل الفلاسفة والمفكرون ظواهر التغير الطبيعي والبيولوجي والاجتماعي من حولهم، وأن يؤسسوا نظريات وافتراضيات عامة بشأنها، ولعل أول من لفت الانتباه إلى قوانين التغير العامة التي تحكم كل الأشياء فيلسوف اليونان القديم (هيراقليطس) الذي أطلق عبارته الشهيرة التي قال فيها: "أن الإنسان لا يستطيع أن يضع قدمه في نهر واحد مرتين لأن النهر يكون قد تغير بين الخطوتين"، ويعني هذا أن التغير قانون أساسي من قوانين الوجود، وأن الوجود دائم الحركة لا يسكن على حال ولا ينقطع تغيره لحظة من اللحظات (علي محمد، 1985: ص23).

وكذلك فلاسفة اليونان ممن جاءوا بعد هيراقليطس على مبدأ التغير، ورغم أن أفلاطون كان فيلسوفًا مثاليًّا إلا أنه كان يدرك أن المجتمع الذي عاش فيه ظهر نتيجة تطورات سابقة عليه. لقد كان المجتمع الأول الذي أسسه الإنسان مجتمعًا بسيطًا، لا يتجاوز الأسرة الواحدة وعرفت المجتمعات في تغيرها نظم تقسيم العمل وفقًا لتغير الحاجات فظهرت الحرف والصناعات، وكلما ظهرت حاجات جديدة، وكلما تنوعت مطالب الناس، كلما ظهرت الحاجة إلى إحداث تغيرات سريعة. وسار أرسطو على منوال أفلاطون، ولكنه كان فيلسوفًا واقعيًّا أقرب إلى تحليل ما هو كائن دون التحليق فيما ينبغي أن يكون، لقد اتجه أرسطو إلى توضيح العمليات التي أصابت المجتمعات الصغيرة وحولتها إلى مجتمعات معقدة كالتعاون والتضامن وتقسيم العمل (الحسين وآخرون، 1987: ص29).

وتفصح نظرية ابن خلدون في شؤون العمران عن وعي مبكر بقوانين التغير الاجتماعي في العمران البشري، فقد شبه المجتمع بالكائن الحي فهو يظهر إلى الوجود طفلًا، ثم يبلغ شبابه، وكهولته وأخيرًا يصيبه الهرم فيفنى ويزول (ابن خلدون، ب، ت: ص371، ص374).

إلا أن نظرة العلماء للتغير حتى القرن الثامن عشر كانت تشاؤمية مبنية على الخوف من المستقبل، وأن المجتمعات القديمة كانت أفضل حالًا من الحالة الراهنة والمستقبلية، إلا أن العلماء بعد ذلك التاريخ أصبحت نظرتهم تفاؤلية معتبرين أن حالة المجتمعات الراهنة أفضل من سابقاتها (الدقس، 1987: ص23).

التعريف السوسيولوجي للتغير الاجتماعي:

يرى عاطف غيث أن التغير الاجتماعي هو التغيرات التي تطرأ على التنظيم الاجتماعي أي في بناء المجتمع ووظائف هذا البناء المتعددة والمختلفة، والتي تأتي على أشكال متعددة منها التغير في القيم والتي تؤثر بطريقة مباشرة في مضمون الأدوار الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي والتغير في المراكز والأدوار الاجتماعية (غيث، 1966: ص25).

التغير الاجتماعي: المفاهيم المصاحبة

1- التقدم الاجتماعي (Social Progress):

يشير هذا المفهوم إلى حالة التغير التقدمي الذي يرتبط بتحسن دائم في ظروف المجتمع المادية واللامادية، ويسير التقدم نحو هدف محدد أو نحو نقطة نهائية، ويرتبط هذا الهدف دائمًا بنوع من الغائية. بمعنى أنه يرتبط برؤية تنظر إلى عملية التحول الاجتماعي بوصفها عملية تقدمية ترمي إلى غاية يتحقق فيها "المثل الأعلى" أو "المجتمع المثالي"، وغالبًا ما يكون هذا المثل الأعلى أو المجتمع المثالي أفضل من كل الصور السابقة عليه، فالتقدم يعني أن كل صورة من صور المجتمعات أفضل بالضرورة من سابقاتها، وبناءً على ذلك فإن مفهوم التقدم يرتبط بحكم قيمي. فالتغير لابد أن يحدث في الطريق المرغوب فيه والذي يحقق مزيدًا من الإشباع ومزيدًا من الرضا (استيتية، 2008: ص29).

ولقد ظهر مفهوم التقدم في سياق خاص، حيث ارتبط ببعض النظريات في القرن التاسع عشر سواء في مجال فلسفة التاريخ (كما في نظرية كوندرسيه) أو في مجال علم الاجتماع (كما في نظرية أوجست كونت). وقد أكدت هذه النظريات على أن التاريخ يسير في خط تقدمي، كما افترضت النظريات أن التاريخ قد أوشك على أن يبلغ ذروته بعد أن قامت الثورة الصناعية والثورة الديمقراطية.

ومما يجدر ذكره أن هذا المفهوم له يُعد يستخدم إلا للإشارة إلى وجهة التغير الاجتماعي عندما يكون هذا التغير سائرًا في خط تقدمي. ومن اجراء التطورات في العلوم

الاجتماعية تم هجر هذا المفهوم، بل أن هذا المفهوم كما يذهب (بوتومور) Botomore قد تعرض للنقد منذ نهاية القرن التاسع عشر (Vago, S, 1980: p5) ولعل هذا قد نتج عن إدراك لأوجه القصور التي يعاني منها هذا المفهوم والتي يمكن حصرها فيما يلي:

أ- أن المفهوم غائي ويتصف بالتحيز القيمي.

ب- عدم استيعاب المفهوم كل جوانب التغير، بل جانب واحد منه وهو التغير التقدمي.

ج- أن المفهوم يقوم على افتراض لا يمكن التحقق من صدقه ويتمثل هذا القول بأن الحياة الاجتماعية تميل إلى أن تتغير بشكل أفضل. وأن هذا افتراض يصعب تحقيقه طالما أننا لا نستطيع أن نحدد ما الأفضل ومن وجهة نظر من؟ لاسيما وأن هذه أمور نسبية لا يمكن التوصل بشأنها إلى حكم يقيني (استيتية، 2008، ص29).

والتقدم وفق رأي محمد الدقس أنه حركة تسير نحو الأهداف المنشودة والمقبولة، أو الأهداف الموضوعية التي تنشر خيرًا أو تنتهي إلى نفع، وأنه العملية التي تأخذ شكلًا محددًا أو اتجاهًا واحدًا، ويتضمن توجهًا واعيًا مقصودًا لعملية التغير (الدقس، 1987: ص24).

كما أن مفهوم التقدم يختلف من مجمع لآخر حسب ثقافة المجتمع، والظروف المحيطة به. فقد كان يعني في القرن الثامن عشر بالنسبة لأوروبا التحرر من تقاليد العصور الوسطى، ومن الأنظمة الاستبدادية، ويعني في القرن التاسع عشر بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية الانطلاق نحو تعمير الأجزاء الوسطى والغربية من القارة، والاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية، أما بالنسبة للعالم العربي فيعني الحرية وإنهاء التبعية، ومحاربة التخلف بكل أشكاله من أجل حياة كريمة للمواطن العربي (الدقس، 1987: ص20).

ويقول جون بوري John Bury حينما تسعى الإنسانية إلى تحقيق أهداف كالحرية، والتسامح، والمساواة، والاشتراكية، فإننا نلاحظ قيمًا منها قد تحقق اليوم، وليس هناك من سبب يدعو إلى عدم تحقيق القسم الآخر سواء في المجتمع أم في المجتمعات كافة، لا بسبب وجود صواب أو خطأ فيها، وإنما يعود إلى نظرة المجتمع المتباينة في مدى تحقيق تلك الأهداف. هذا من ناحية المفهوم الذي يتضمن عدة جوانب منها أنه نسبي وقيمي وارتقائي ومستمر (Eric, J. Nordskog, 1960, p126).

نستنتج مما سبق أن التقدم الجزئي التدريجي والبطيء تكون نتائجه أفضل وأحسن، وخير مثال على ذلك التقدم العلمي وما صاحبه من اختراعات واكتشافات وإبداعات، فالمعرفة العلمية تراكمية وبطيئة ومتدرجة، أما التقدم السريع والمفاجئ والغير متدرج يحدث تغيرات بشكل غير متوازن، يسبب احتقان في جسد المجتمع، بحيث يسبب هذا الاحتقان انفجار يؤدي إلى تغير المجتمع بالكامل وتغير النسق السياسي والاقتصادي والاجتماعي فيحصل تغير كمي ونوعي. فالتقدم سنة الحياة وعصبها الرئيسي، تخضع له كافة المجتمعات الإنسانية لأنه يمثل المستقبل المضيء والحياة الأفضل وحاجة إنسانية مُلحة، ولذا بات العالم أجمع يؤمن به أكثر من أي وقت مضى.

ومن أمثلة التقدم اجتماعيًّا وثقافيًّا ارتفاع مستوى المعيشة عن المستوى المعهود فقد ارتفع مستوى التعليم وتحسنت الخدمات الصحية والرعاية الاجتماعية من خلال المؤسسات الاجتماعية والصحية وتوفير السكن الملائم، والرفع من مستوى تفكير الأفراد من خلال التحرر من بعض العادات والتقاليد والخرافات، والانفتاح على الأفكار الجديدة والمتطورة ومواكبة العالم حتى تعم الفائدة على الأفراد والجماعات كافة داخل المجتمع.

ومن الناحية الاقتصادية فقد تطورت التجارة والصناعة والزراعة مما أدى إلى رفع مستوى الفرد اقتصاديًا واتساع الأسواق على المستوى الداخلي والخارجي، وازدياد معدل ثقافة الاستهلاك بين أفراد المجتمع. أضف إلى ذلك التطور الذي طرأ على وسائل الاتصال فقد انتشرت الانترنت ووسائل التواصل السريع والسرعة في إرسال الرسائل، وظهور جهاز التلفزيون والهاتف المحمول والحاسوب. كما نلاحظ أيضًا التقدم السريع في وسائل المواصلات من العربة إلى السيارة إلى الطائرة إلى القطارات السريعة والسفن وغيرها.

2- التطور الاجتماعي Social Evolution:

يشير مفهوم التطور إلى التحول المنظم من الأشكال البسيطة إلى الأشكال الأكثر تعقيدًا. وهو يستخدم لوصف التحولات في الحجم والبناء، كما يشير إلى العملية التي تتطور بها الكائنات الحية من أشكالها البسيطة والبدائية إلى صورها الأكثر تعقيدًا. ولقد تأثرت العلوم الاجتماعية في استخدامها لهذا المفهوم بالعلوم الطبيعية، وخاصة علم الأحياء، كما تأثرت أكثر بنظرية داروين عن تطور الكائنات الحية. ولذلك فإن استخدامات هذا المفهوم في وصف التحولات التي تطرأ على المجتمعات قد عكست هذا التأثير. ومن ثم فقد شبه المجتمع بالكائن الحي في نموه وتطوره، بل أن هذه المماثلة العضوية امتدت إلى تشبيه التطور في الحياة الاجتماعية بالتطور في المستوى البيولوجي للكائنات الحية، فالحياة الاجتماعية تتطور من البسيط إلى المركب كما تتطور الكائنات الحية. والحياة الاجتماعية تخضع في تطورها لمبدأ الصراع ومبدأ البقاء للأقوى كما هو الحال في الحياة الطبيعية للحيوانات (الجوهري، 2000: ص339).

ويعني مفهوم التطور الاجتماعي النمو البطيء المتدرج الذي يؤدي إلى تحولات منتظمة ومتلاحقة، تمر بمراحل مختلفة ترتبط فيها كل مرحلة لاحقة بالمرحلة السابقة.

ويعرفه معجم علم الاجتماع: "بالعملية التي بموجبها تحقق المجتمعات الإنسانية نموًا مستمرًا مرورًا بمراحل متلاحقة مترابطة، أي أن التطور الاجتماعي بهذا المفهوم يحمل معنى التقدم التدريجي.

وقد استعمل مفهوم التطور الاجتماعي بشكل واسع في العلوم الاجتماعية، وفي علم الاجتماع بشكل خاص، بعد أن وضع دارون كتابه المعروف أصل الأنواع، مبينًا فيه نظريته التطورية البيولوجية للكائنات الحية.

أما هربرت سبنسر فقد استعمل مصطلح التطور الاجتماعي ليشير إلى تطور المجتمع الذي يأتي على غرار تطور الكائن العضوي، وقد بين في كتابه أصول علم الاجتماع المماثلة بين تطور المجتمع وتطور الكائن العضوي، حيث عرف التطور بأنه انحدار سلالي معدل على نحو معين (علي محمد وآخرون، 1974: ص35).

أما جوردن تشايلد فقد ميز بين التطور الاجتماعي والتطور البيولوجي موضحًا أن الإرث الاجتماعي للإنسان لا ينتقل عن طريق الخلايا الموروثة التي نشأ منها، بل عن طريق التراث الذي لا يبدأ في اكتسابه إلا بعد خروجه من رحم أمه، فالتغيرات في الثقافة والتراث لا يمكن بدؤها عمدًا كما يمكن التحكم فيها، أو إبطاء سرعتها بواسطة الإرادة الواعية والمدروسة لمواضيعها ومنفذيها من البشر، وليس الاختراع طفرة عريضة في البلازما الموروثة، ولكنه عبارة عن مركب جديد ناتج عن الخبرة المتراكمة التي ورثها المخترع عن طريق التراث فقط (استيتية، 2008: ص37).

ومن خلال ما تقدم أصبح الفرق واضح بين التطور العضوي والتطور البشري فالأول يسير في خط واحد حتمي، بينما الثاني يسير في عدة خطوط، تبعًا لعدة عوامل سياسية كانت أو اقتصادية أو ثقافية أو اجتماعية، فالتطور يحدث على حد سواء في الجوانب المادية والجوانب الفكرية التي تمثل الجانب الثقافي بما يحويه من عادات وتقاليد وقيم وأعراف.

ويمكن القول أن التطور العضوي للأنواع الحية قد نمى مع الزمن وبصورة معقدة ومتزايدة، فهو إضافة في الحجم دون حذف أو استبدال لبنى قديمة، أما التطور المجتمعي فيمثل ثقافة الشعوب التي نمت مع الزمن وبصورة متزايدة التعقيد، بإضافة كمية ونوعية، مع حذف واستبدال لبنى قديمة.

3- النمو الاجتماعي Social Growth:

يشير هذا المفهوم إلى نوع معين من التغير وهو التفكير الكمي، ومن أمثلة التغيرات الكمية التي يعبر عنها مفهوم النمو للتغيرات التي تطرأ على حجم السكان وكثافتهم، والتغيرات في أعداد المواليد والوفيات، ومعدلات الخصوبة وكذلك التغيرات في حجم الدخل القومي ونصيب الفرد منه، والتغيرات في أنواع الإنتاج المختلفة كالتغير في الإنتاج الزراعي أو الصناعي. وتشترك كل هذه التغيرات في أنه يمكن قياسها كميًا، ولذلك فإن معدل مفهوم النمو أكثر انتشارًا في الدراسات السكانية والاقتصادية.

ويرتبط مفهوم النمو بمفهوم التغير ارتباطًا وثيقًا، ذلك أن التغير الاجتماعي له جوانب متعددة، وأحد هذه الجوانب هي الجوانب الكمية التي يمكن أن تقاس من خلال معدلات النمو التي تعتبر أحد المؤشرات المهمة للتغير الاجتماعي، فالتغير في حجم السكان أو في تركيبهم والتغير في حجم الناتج القومي يمكن أن تعد مؤشرات للتغير الاجتماعي. ولكن وجود هذه المؤشرات وغيرها لا تعبر عن كل جوانب التغير الاجتماعي، فدراسة التغير الاجتماعي تحتاج إلى بيانات أكثر تفصيلًا حول التغيرات الكيفية في العلاقات الاجتماعية وفي الثقافة والقيم (زايد وعلام، 2006: ص25).

فالنمو يختلف عن التنمية في كونه تلقائيًا، بينما التنمية عملية إرادية مخططة، فمفهوم التنمية يقترب من مفهوم التطور، ولكنه لا يتطابق معه، وحينما تضاف كلمة اجتماعي إلى النمو ليصبح "النمو الاجتماعي" أي الذي يتعلق بالمجتمع، فإنه يعني في هذه الحالة نمو السمات الفردية بما يتفق مع الأنماط الاجتماعية المقررة، والبيئة الاجتماعية من ناحية عامة.

وفي مجال الدراسات الاجتماعية تعددت النظرة إلى النمو الاجتماعي؛ لأن النمو الاجتماعي أكثر تعقيدًا من النمو العضوي، فلا نستطيع أن نرد أي ظاهرة معينة إلى نواتها الأصلية كما هو الحال في نمو الكائن العضوي، إلا في عمليتين اجتماعيتين كما يقول (بوتومور) هما: نمو المعرفة، ونمو السيطرة على البيئة الطبيعية من قبل الإنسان، فهاتان العمليتان هما اللتان ظهرتا بشكل واضح في البيانات المتعلقة بنمو وتطور المجتمع الإنساني.

وقد استخدم مصطلح النمو بمعانٍ مختلفة في الفكر الحديث، فيقال أحيانًا مجتمعات نامية ومجتمعات أقل نموًا أو مجتمعات أكثر نموًا، وما يزال الجدل قائمًا في أدبيات التنمية حول هذه التسميات، فيقال نمو المعرفة، ونمو السيطرة على الطبيعة ونمو قوى الإنتاج، وهي تتضمن في مجملها الانتقال من حالة إلى حالة أفضل (علي محمد وآخرون، 1974: ص45).

ومن خلال ما تقدم فإن مصطلح النمو لا يعبر إلا عن جزء من التغير الذي يشير إلى الأفضل "التقدم" مع المحافظة على جوهر البناء بشكل عام، أما الجزء الآخر من التغير فلا يتضمن ذلك الجزء الذي يشير إلى التخلف، وينطبق مصطلح النمو على التغيرات الكمية بشكل

أفضل في مجال التغيرات الاقتصادية التي يمكن قياسها والتعرف عليها كنمو متوسط دخل الفرد والنمو الاقتصادي للدولة، فالنمو يشير إلى الزيادة الثابتة نسبيًا، والمستمرة في جانب واحد من جوانب الحياة، أم التغير فيشير إلى التحول في البناء الاجتماعي والنظام والأدوار والقيم وقواعد الضبط الاجتماعي، وقد يكون هذا التحول إيجابيًا أو سلبيًا ولا يتصف ذلك بالثبات إطلاقًا، فالنمو يسير بشكل بطيء وتدريجي، أما التغير فيكون سريعًا ويتضمن قفزات إلى الأمام أو إلى الخلف.

التنمية الاجتماعية Social Development:

تعرف التنمية الاجتماعية بأنها الجهود التي تبذل لإحداث سلسلة من التغيرات الوظيفية، والهيكلية اللازمة لنمو المجتمع، وذلك بزيادة قدرة أفراده على استغلال الطاقة المتاحة إلى أقصى حد ممكن لتحقيق أكبر قدر من الحرية والرفاهية لهؤلاء الأفراد بأسرع من معدل النمو الطبيعي (سعفان، 1973: ص225). كما أنها تشير إلى عملية ارتقاء تدريجي كارتقاء نمو الطفل أو الشخصية. ولكن المفهوم في استخدامه العلمي يعني شيئًا مختلفًا إلى حد ما، فقد ارتبط مفهوم التنمية بالتفرقة بين نوعين من المجتمعات: المجتمعات الصناعية، والمجتمعات النامية التي ما تزال مجتمعات ريفية وزراعية. وفي ضوء التفرقة أصبح مفهوم التنمية يشير إلى عملية التغير التدريجي سواء ارتبط هذا التغير بتغيرات اقتصادية كمية يمكن قياسها، أو ارتبط بتغيرات في المعرفة والسيطرة على الطبيعة وتنمية قوى الإنتاج البشرية (الجوهري وآخرون، 1980: ص373).

والتنمية تعني تنشيط الاقتصاد القومي وتحويله من حالة الركود إلى حالة الحركة والديناميكية عن طريق مقدرة الاقتصاد القومي لتحقيق زيادة سنوية ملموسة في إجمالي الناتج القومي مع تغيير في هياكل الإنتاج ووسائله ومستوى العمالة وتزايد في الاعتماد على القطاع الصناعي والحرفي يقابله انخفاض في الأنشطة التقليدية، ويعني ذلك تغيير البيئة الاقتصادية وذلك بالتحول إلى اقتصاد الصناعة. ولهذا اعتبرت الزيادة السنوية الملحوظة في إجمالي الناتج القومي ومتوسط دخل الفرد المرتفع من المؤشرات الأساسية للتنمية (خليل عمر، 2004: ص68).

تتصف التنمية بأنها عملية حضارية شاملة لمختلف أوجه النشاط في المجتمع بما يحقق رفاهية الإنسان وكرامته، والتنمية بناء للإنسان وتحرير له وتطوير لكفاءاته وإطلاق لقدراته للعمل البناء، فضلًا عن كونها اكتشاف لموارد المجتمع وتنميتها والاستخدام الأمثل لها من أجل بناء الطاقة الإنتاجية القادرة على العطاء المستمر. هذا من جانب ومن جانب آخر فإن التنمية مسألة نسبية لأنها دائمة التغيير ولذا فإن أهدافها تتغير وفقًا لما يحتاج إليه المجتمع وما هو ممكن التحقيق.

ويرتبط مفهوم التنمية بمفهوم التحديث (Modernization) والذي يعني التحول من نمط المجتمع الذي يعتمد على تكنولوجيا تقليدية وعلاقات ونظام سياسي تقليدي، إلى نمط متطور تكنولوجياً واقتصادياً وسياسياً، وغالباً ما تفهم عملية التحديث في ضوء مقارنة المجتمعات التقليدية بالمجتمعات الغربية التي قطعت شوطاً في طريق النمو الاقتصادي والاستقرار السياسي. ويعتبر التحديث عملية تتحقق من خلالها التنمية الاجتماعية، فهي العملية التي تخلق من الظروف ما يجعل المجتمع يحقق غاية التنمية (استيتية، 2008: ص42).

أما هذه الظروف فهي خلق النسق الاجتماعي المستقر الذي يحقق تطوراً وديناميةً داخلية دون أن ينهار، وتحقيق درجة من التباين والمرونة في البناء الاجتماعي، وخلق الإطار العام الذي يوفر المهارات والمعرفة اللازمة لتحقيق ذلك. ومن الواضح أن مفهوم التنمية ومفهوم التحديث يمكن أن يكون لهما علاقة وثيقة بعملية التغير. فالتحديث والتنمية يحدثان تغيراً اجتماعياً، ولكن المفهومين ليسا بديلين لمفهوم التغير الاجتماعي؛ لأنهما يعبران عن حالة خاصة تتعلق بتحول المجتمعات التقليدية إلى مجتمعات نامية أو حديثة. أما التغير فهو يشتمل على مفهوم أشمل من مفهوم التنمية وله أبعاد أكثر اتساعاً.

ويصعب هنا حصر كل التعريفات التي جاءت في أدبيات التنمية، نظراً لتعددها وتنوعها. ولقد كانت التعددية استجابة للتباين الأيديولوجي بين المفكرين من جهة واختلاف المكان والزمان بين المجتمعات، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هناك فرقاً بين مفهوم النمو والتنمية، فالأول تلقائي والثاني إداري، ويمكن تصنيف الاتجاهات في تعريف التنمية إلى ثلاثة اتجاهات هي (محمد حسن، 1985: ص3):

1- **الاتجاه الرأسمالي:** يسلم هذا الاتجاه بأن التنمية عبارة عن مراحل نمو تدريجي مستمر، وهي تتضمن اشباع الحاجات الاجتماعية للإنسان عن طريق إصدار التشريعات، ووضع البرامج الاجتماعية التي تقوم بتنفيذها الهيئات الحكومية والأهلية، ولذلك فهي تعني الرعاية الاجتماعية التي تتضمن جانباً واحداً من الخدمات الاجتماعية.

2- **الاتجاه الاشتراكي:** يسلم هذا الاتجاه بأن التنمية الاجتماعية تعني عملية التغير الاجتماعي الموجه إلى تغيير البناء الاجتماعي عن طريق الثورة، وإقامة بناء جديد، تنبثق عنه علاقات جديدة، وقيم مستحدثة، بالإضافة إلى تغيير علاقات الإنتاج القديمة، وذلك لصالح الطبقة العاملة، فالتغير يتجه أولاً إلى البناء التحتي – الاقتصادي – من أجل إحداث التغير الاجتماعي المطلوب.

3- **الاتجاه الاجتماعي:** وهو اتجاه المفكرين الاجتماعيين الذين يرون أن عملية التنمية هي تحقيق التوافق الاجتماعي لدى أفراد المجتمع، بما يعنيه هذا التوافق من إشباع بيولوجي ونفسي واجتماعي.

ولا شك أن التنمية الاجتماعية تعني توفر أعلى قدر من التعليم والصحة، والسكن، والعمل المناسب، والانتفاع بالخدمات الاجتماعية وإرساء الديمقراطية.

أما فيما يتعلق بالعلاقة بين التنمية الاجتماعية والتغير الاجتماعي فيتضح في الأمور الآتية:

أ- أن مفهوم التنمية الاجتماعية أقرب المفاهيم للتغير الاجتماعي مقارنة بمفاهيم التقدم والنمو والتطور.

ب- أن المفهوم الحديث للتغير الاجتماعي يتطابق ومفهوم التنمية الاجتماعية.

ج- أما المفهوم المطلق للتغير الاجتماعي فيعني التحول أو التبدل الذي يطرأ على البناء الاجتماعي متضمناً تبدل النظام الاجتماعي والأدوار والقيم وقواعد الضبط الاجتماعي.

بعض مفاهيم التغير الاجتماعي في الدول النامية:

شهد العالم بصفة عامة والدول النامية على وجه الخصوص تغيراً واضحاً وبخاصة منذ منتصف القرن العشرين، وظهر بصورة جلية في المجالات السياسية والاقتصادية والصناعية والخدمية، وكان ذلك نتيجة حتمية لبعض الظروف التي حدثت نتيجة للحربين العالميتين الأولى والثانية، والتغير الواضح لسيطرة بعض الدول الغربية على الدول النامية بعد هزيمة

ألمانيا وإيطاليا واليابان في الحرب العالمية الثانية، وظهور قوتين كبيرتين هما الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي حاولتا بسط نفوذهما على كثير من البلدان النامية وملء الفراغ في المناطق التي كانت تسيطر عليها الدول المهزومة وذلك من أجل استغلال الموارد الاقتصادية وبسط النفوذ السياسي والاقتصادي على معظم دول العالم باستثناء الصين وبريطانيا وفرنسا.

ونظراً لحصول الكثير من الدول النامية على استقلالها، حاول معظمها بذل الجهود لمحاولة اللحاق بالدول المتقدمة عن طريق نشر التعليم والتدريب وإرسال كثير من البعثات العلمية إلى الدول الغربية واستجلاب الخبراء والأطباء والمعلمين إلى الأقطار النامية، كما شهدت كثير من الدول النامية والأقطار العربية على وجه الخصوص بعض الثورات العسكرية التي غيرت نظام الحكم، كما شهدت أقطار أخرى اكتشافات نفطية، مما ساعد على التغير في مظاهر الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في كثير من هذه الأقطار (الفائدي، 2000: ص176-177).

أهم الخصائص الثقافية والاجتماعية للدول النامية (الحوات، 1991: ص33-34):

1- انهيار البناء الطبقي القديم:

لقد فقد المجتمع النامي الجديد التقسيم التقليدي القديم الذي كان يسيطر فيه ملاك الأراضي الزراعية الشائعة وشيوخ القبائل وكبار السن الذين يملكون سلطات اقتصادية واجتماعية وإدارية واسعة، لقد انهار هذا الوضع، وظهر بناء اجتماعي جديد، وهذا لا يعني في الواقع وضع حد فاصل بين القديم والجديد، فالأمور لا تزال مختلطة، فعلى الرغم من ظهور ملامح بناء اجتماعي جديد يستند إلى فئات المهنيين والإداريين والفنيين وغيرهم، فإن البناء الاجتماعي القديم لا يزال يزاول تأثيراً بل ويشكل البناء الاجتماعي الجديد بشكل أو بآخر من خلال الثورات والمصالح والمنافع بين الأجيال، وهذا التأثير يخلق شأناً من عدم التجانس الاجتماعي أي عدم تجانس البناء الاجتماعي وبخاصة من حيث بناؤه وتوقعات الأدوار والوظائف فيه.

2- ارتفاع معدل التحضر:

أصبحت الغالبية العظمى من سكان الوطن العربي كنموذج للبلاد النامية تعيش في المدن الكبرى، بل زادت نسبة سكان الحضر في الوطن العربي عن 50% من مجموع السكان، وتفشى بين هؤلاء السكان الحضر البطالة وبخاصة الشباب، فوجود هذه الأعداد الضخمة من الشباب في المدن بدون عمل وهو النمط الغالب، وبدون تعليم، وحتى وإن وجد تعليم فهو تعليم عام نظري لا يستفاد منه، كل هذا كفيل بخلق البيئة المناسبة للاضطراب الاجتماعي والجريمة والغضب، وسهولة الانقياد إلى أي تفكير أو أي رأي يلوح بالأمل والخروج من محنة البطالة واليأس وشغف العيش، أضف إلى ذلك ضعف بنية الاقتصاد الزراعي في الريف بفعل الهجرة المستمرة إلى المدن في معظم بلدان الوطن العربي.

3- تغير موقف الناس نحو بعض القيم والعادات والتقاليد:

أصبحت الحياة الاجتماعية خليطاً من ثقافة الماضي والحاضر، وخليطاً من الثقافة الوطنية الأصلية والثقافة الغربية، وهذا ما أدى إلى كثير من الظواهر والمشاكل الاجتماعية والنفسية من أبرزها انفصام الشخصية الإنسانية وبخاصة شخصية الشباب وأصابتها بدرجة عالية من الصراع النفسي والتوتر والقلق، والدليل على ذلك أساليب تفكير أبناء البلاد النامية، وتصرفاتهم المتناقضة غير المتماسكة والتي تخلو في كثير من الأحيان من أسس العقلانية والمنطق.

4- صراع الأجيال وظهور بعض المشكلات والظواهر الاجتماعية:

مثل ارتفاع معدلات انحراف الأحداث وتعاطي الكحول والمخدرات والعقاقير المهدئة، فمعظم المجتمعات النامية تشتكي من مثل هذه الظواهر والأمراض الاجتماعية، بل أصبحت تصرف مبالغ مالية طائلة لدراستها والتصدي لها، أو وقاية المجتمع من آثارها.

5- النمو الديمغرافي السريع:

تتصف المجتمعات النامية بمعدلات سكان عالية، مما يؤدي إلى عدم القدرة على أي ادخار وطني لإمكانية استثماره في البنية الإنتاجية للاقتصاد أو البنى الأساسية للمجتمع كالطرق والمرافق وغيرها.

نتائج الدراسة:

1- ضعف الروابط الأسرية والتواصل الأسري وزيادة معدل التفكك الأسري بسبب تراجع السلطة الوالدية.

2- ظهور الانحراف السلوكي والأخلاقي وزيادة معدلاته في ظل ضعف الوازع الديني والأخلاقي كالمخدرات والقتل والسطو على الآخرين.

3- ضعف الضبط الاجتماعي وعدم انصياع الأفراد لمعاييره.

4- خروج المرأة للعمل وإرسال أطفالها لدور الحضانة والاعتماد على الخدمات الخارجية في الأكل والشرب وغسل الملابس.

5- مواكبة المرأة للموضة وصرف الأموال الطائلة من أجل اقتناء الماركات العالمية.

6- ظهور حالة مرضية (باثولوجيه) اجتماعية تعرف بالنفاق الاجتماعي وهو سلوك غرضي مصلحي يكون صاحبه مزيفاً مختبئ وراء ادعاءات كاذبة يمنح شكله جاذبية اجتماعية مصطنعة، وهو تصرف يصدر من أفراد لا يملكون الأهلية والكفاءة من العمل ولا يستطيعون الصعود على السلم الاجتماعي فيجنحون إلى استخدام هذه الطرق للوصول إلى السلطة والحصول على المال.

7- تفاقم المشكلات الاجتماعية ففي كل تغير اجتماعي يحصل داخل أي مجتمع يفرز مشكلات اجتماعية التي بدورها تفرز مشكلات أخرى، فمثلاً التوسع في حركة التصنع أفرز مشاكل اجتماعية أخرى منها خروج المرأة للعمل وانشغالها عن تربية الأبناء وانحرافهم، وارتفاع معدلات الطلاق بسبب استقلالية الزوجة مادياً، وارتفاع معدلات الجريمة وانتشار ظاهرة التفرد أي العيش المنفرد بسبب ضعف العلاقات الاجتماعية.

8- الثورة المعلوماتية والدور الذي لعبته في تغير الموروث الثقافي لحياة الأفراد وتشكيل ثقافة وأذواق وسلوكيات الأفراد في المجتمع، فالانفتاح الإعلامي الغير محدود عمل على تغيير متسارع في القيم والمعايير الاجتماعية.

9- تغيرت بعض القيم الأصلية لتحل محلها قيم جديدة تحمل في طياتها قيم المنفعة والربح والكسب وقيم الاستهلاك، أضف إلى ذلك تلاشي قيم الحياء والحشمة والشرف واستغلال المرأة من خلال وسائل الإعلام من أجل تسويق المنتجات وجني الأرباح وإغفال دور المرأة المعلمة المثقفة والمربية.

10- ظهور ما يعرف بالاستهلاك المظهري وهي حالة تصاب بها المجتمعات جراء التغير الذي حدث، حيث يعيش أفراد هذه المجتمعات عيشة مترفة يتنعمون بنعيم التغير الذي وفر لهم المال والجاه الذي يستخدمونه من أجل الرفع من مستوى معيشتهم حيث ينتقلون من الضروريات إلى الكماليات، من هنا تتفاقم ظاهرة الاستهلاك المظهري التي تقوم على تلميع

وتجميل مواقعهم الاجتماعية من خلال مقتنياتهم النفيسة وملابسهم الراقية، في حين تكون علاقاتهم الاجتماعية مفككة وخالية من القيم والأخلاق، ومنشغلين بمظهرهم البراق أمام الناس.

11- انتشار ثقافة الاستهلاك وتركيزها على القيم الاستهلاكية، والتركيز على المرأة واستغلالها كمادة للثقافة الاستهلاكية.

12- إنتاج ثقافة معدة للاستهلاك اليومي هدفها إمتاع الأفراد داخل هذه المجتمعات.

13- تشجيع النزعة الشهوانية لدى الفرد وما ينطوي عليها من مقولات تمجد اللذة والمتعة الجسدية.

14- بزوغ الثقافة الإلكترونية داخل ثقافة الأسرة على إرقاء تفاعلها مع ثقافات اجتماعية أخرى خارج حدود مجتمعها فتناول شتى المواضيع والاهتمام مثل الموسيقى والطعام والأزياء، وتبادل المعلومات للرفع من نمط معيشة أفرادها وإشراكهم في عالم الأخبار المعاصرة.

أهم المراجع

1- ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ب – ت، ص371-374.

2- أحمد زايد واعتماد علام، التغير الاجتماعي، مركز سبق ذكره، ص25.

3- أحمد زايد واعتماد علام، التغير الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 2006، ص14.

4- بوتومور، تمهيد في علم الاجتماع (ترجمة) محمد الجوهري وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1980، ص337.

5- حسن سعفان، اتجاهات التنمية في العالم العربي، مطبعة التقدم، الجزائر، 1973، ص225.

6- دلال ملحس استيتية، التغير الاجتماعي والثقافي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2008، ص19.

7- دلال ملحس استيتية، التغير الاجتماعي والثقافي، مرجع سبق ذكره ص29.

8- دلال ملحس استيتية، التغير الاجتماعي والثقافي، مرجع سبق ذكره، ص29.

9- دلال ملحس استيتية، التغير الاجتماعي والثقافي، مرجع سبق ذكره، ص37.

10- دلال ملحس، استيتية، التغير الاجتماعي والثقافي، مرجع سبق ذكره، ص42.

11- السيد الحسيني وآخرون، تاريخ الفكر الاجتماعي، دار قطري بن الفجاءة للنشر والتوزيع، الدوحة، قطر، 1987، ص29.

12- عبد الباسط محمد حسن، إشكالية التنمية في العالم العربي، عمان، الأردن، 1985، ص3.

13- علي الحوات، أسس التنمية والتخطيط الاجتماعي، دار الحكمة للنشر، طرابلس، ليبيا، 1991، ص33-34.

14- لطفية طبال، التغير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثامن، يونيو، الجزائر، 2012، ص406.

15- محجوب عطية الفائدي، التغير الاجتماعي، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس، ليبيا، 2000، ص176-177.

16- محمد الجوهري، التغير الاجتماعي، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر، 2000، ص339.

17- محمد الدقس، التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص30.

18- محمد الدقس، التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1987، ص23.
19- محمد عاطف غيث، التغير الاجتماعي والتخطيط، دار المعارف، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية، 1966، ص25.
20- محمد عبد المولى الدقس، التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، 1987، ص24.
21- محمد علي محمد وآخرون، دراسات في التغير الاجتماعي، دار الكتب الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1974، ص35.
22- محمد علي محمد، تاريخ علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1985، ص23.
23- محمد علي وآخرون، دراسات في التغير الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص45.
24- معن خليل عمر، التغير الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص68.
25- Eric, J, Nordskog and others: Social Change: The Idea of Progress. MC Graw. Hill, N.Y, 1960, P.126.
26- Vago, s., Social Change, Holt, Rine Hart Winston, N, Y., 1980. P. 5.

مجـلـة الـتربـوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

معامل التأثير العربي 1.63
العدد 23

الفهـــرس

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
1	An optimal fuzzy zero point method for solving fuzzy transportation problem	Manal Mohammed bilkour	1-10
2	Assessing the Adaptability of Students and Teachers in the Faculty of Arts at Alasmarya Islamic University to the Sudden Transition to Online Teaching and Learning Processes during the COVID-19 Pandemic	Mohamed Bashir M. Ismail	11-24
3	Environmental study for Cyanobacteria Blooms using Envisat data at the western coastal of Libya	Dawi Muftah Ageel	25-34
4	Possible solutions to ensure data protection in cloud computing to avoid security problems	Nuria Mohamed Hider	35-53
5	A printed book or an e-book? Student Preferences & Reasons	Gharsa Ali Elmarash Najla Mokhtar	54-60
6	التشهير الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة كلية طب الأسنان بمدينة زليتن	هدية سليمان هويدي نادية عطية القدار دعاء عبد الباسط باكير	61-75
7	Designing an Autonomous Embedded System for Temperature Monitoring and Warning in Medical Warehouses	Hamza A. Juma Saif Allah M. Abgenah Mustafa Almahdi Algaet Munayr Mohammed Amir	76-89
8	The effect of using electronic mind maps in learning visual programming through e-learning platforms An experimental study of computer departments students at Elmergib University	Salem Msaoud Adrugi Tareg Abdusalam Elawaj Milad Mohamed Alhwat	90-101
9	Performance analysis of different anode materials of double chamber Microbial Fuel Cell technology using different types of wastewater	Suad Mohamed Ramadan Zainab Ahmed Dali Ahlam Mohammad Aljarray Zenoba Saleh Shubar	102-110
10	Evaluation of Hardness for Electroless Ni-P Coatings	Faiza Farag Aljaray Saad Belaid Ghidhan	111-116
11	Using Smartphone in Education: How Smartphone has impacted in Education, A Review Paper	Saleh Meftah Albouri Hadya S Hawedi Mansur Ali Jaba	117-128
12	The Concept of Illegal Immigration and Its Causes in North Africa Region	Ibrahim O, Sabri	129-139
13	Solution of a problem of linear plane elasticity in region between a circular boundary with slot by boundary integrals	A.S. Deeb I.A.S. Gjam	140-151

14	Transforming TESOL Pedagogy: Navigation Emerging Technology and Innovative Process	Musbah Ramadan Elkut	152-173
15	آراء أبي محمد القيسيّ في خزانة الأدب "دراسة وتحليل"	سالم علي سالم شخطور	174-192
16	اعتراضات النحاة على حجية الشواهد في مسألة إعادة حرف الجر مع حتى العاطفة	نورية صالح إفريج	193-217
17	الازدواجية اللغوية وأثرها في تعليم اللغة العربية الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية (أنموذجاً)	نجاة صالح اليسير	218-238
18	الرضا الوظيفي وأثره على الاداء المهني لدى معلمي ومعلمات التربية البدنية ببلدية العجيلات	محمود محمد رحومة الهوش	239-256
19	السرد الروائي عند إبراهيم الكوني في رواية الدنيا أيام ثلاثة	إبراهيم رمضان هدية	257-272
20	التحليل الاستراتيجي لشركة الخطوط الجوية الليبية دراسة تطبيقية على الشركة باستخدام النماذج	ابراهيم علي احمودة ابراهيم على ارحومة	273-279
21	Petrography of Abushyba Formation columnar-jointed sandstones (Triassic-Jurassic) from Jabal Nafusa- Gharian, NW-Libya	Ismail F. Shushan Emad Eldin A. Dagdag Salah Eldin M. Elgarmadi	280-294
22	Multimodal discourse analysis of variations in Islamic dress code in Bo-Kaap, Cape Town	Samera Albghil	295-307
23	(استخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد في تقدير النمو العمراني وأثره على البيئة المحلية بمنطقة سوق الخميس - الخمس / ليبيا)	عبداللطيف بشير المكي الديب رجب فرج سالم اقنيبر	308-317
24	تطوير الخدمات العقارية باستخدام تقنية المعلومات (تطبيق أندرويد للخدمات العقارية أنموذجاً)	حنان عبد السلام سليم عائشة حسن حويل	318-331
25	Hepatoprotective Potential of Propolis on Carbontetrachloride-Induced Hepatic Damages in Rats	Mahmoud Mohamed Howas	332-338
26	البناء العشوائي في مدينة الخمس (مفهومه – أسبابه – تأثيره على المخطط)	نورية محمد النائب الشريف	339-352
27	اختلاف القراء السبعة في البناء للفاعل وغير الفاعل وأثره في توجيه المعنى "نماذج مختارة"	إسماعيل حامد الشعاب معمر فرج الطاهر سالم العامري	353-371
28	دراسة على مدى انتشار Gnathia sp. في بعض الأسماك البحرية المصطادة من شواطئ الخمس- ليبيا	عبد السلام صالح أبوسديل عطية رمضان الكيلاني	372-376
29	(بيان فعل الخير إذا دخل مكة من حج عن الغير) للملّا علي القاري المتوفى سنة 1014هـ دراسة وتحقيق	الصَّغير محمد المجرّي	377-392
30	فضل المواهب في شرح عيون المذاهب لعبد الرؤوف الأنطاكي (1009هـ) (الاستنجاء ونواقض الوضوء من كتاب الطهارة) دراسة وتحقيقا	نجيب منصور ساسي	393-421
31	برنامج ارشادي معرفي سلوكي في خفض مستوى الوحدة النفسية لأبناء النازحين الليبيين	حنان ميلاد عطية	422-439
32	Speaker recognition from speech using Gaussian mixture model (GMM) and (MFCC)	Hanan A. Algrbaa,	440-457
33	علاقة المنطق بالعلوم الشرعية عند الغزالي	هشام على مرعى	458-467

34	الحلول العددية للمعادلات التفاضلية الملزمة بإستخدام ب-سبلين التكعيبية	خالد الهادي الفيتوري زينب أحمد زوليه	468-476
35	تأثير نظم معلومات التسويقية على توزيع السلعة " دراسة تطبيقية على إدارة مصنع إسمنت المرقب"	خميس ميلاد الدزيري	478-500
36	إدارة الوقت في الإدارة المدرسية في ضوء مهامهم الإدارية	منصور عمر سالم فرعون	501-517
37	أراء العلامة الدماميني النحوية في باب الظروف في كتاب خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب	فائزة محمد الكوت	518-533
38	"فوائد الفرائد في الاستعارة " عبد الجواد بن إبراهيم بن شعيب الأنصاري (1073هـ)	محمد محمد مولود الأنصاري حمزة مسعود محمد مكاري	534-547
39	حروف الجر بين التناوب والتضمين دراسة تطبيقية على آيات من القرآن الكريم "دراسة وصفية تحليلية"	عبدالرحمن بشير الصابري إبراهيم عبد الرحمن الصغير أبوبكر أحمد الصغير	548-559
40	An Application of "Kushare Transform" to Partial Differential Equations	Ayda Saad Elagili Abdualah Ibrahim Sultan	560-565
41	الأداء الوظيفي للمعلم وأثره على العملية التربوية دراسة سوسيولوجية على عينة من معلمين ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي	أمل إمحمد إقميع فاطمة محمد ابوراس	566-598
42	مدى التزام المصارف التجارية بتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة (دراسة ميدانية على مصرف الجمهورية فرع المرقب)	خيري عبدالسلام كليب عبدالسلام بشير اشتيوي طارق أبوفارس العجيلي محمد عبدالسلام الأسطى فتحية خليل طحيشات	599-623
43	Determination of Some Physical and Chemical Parameters of Groundwater in Ashafyeen-Masallata Area	Abdulrhman Iqneebir Khaled Muftah Elsherif	624-633
44	أحكام الأهلية وعوارضها عند الإنسان	أحمد على معتوق الزائدى	634-650
45	الثقة بالنفس وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية الآداب	عمر مصطفي النعاس السيد مصطفى السنباطى	651-671
46	معايير جودة آليات التدريب الميداني	فاطمة جمعة الناكوع	672-700
47	أثر المخاطر المالية في الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية للفترة من(2011-2017)	إيمان عمر بن سعد بثينة علي أبو حليقة عمر محمد بشينه وليد حسين الفقيه	701-718
48	دور مداخل ادارة المعرفة في تحسين ادارة الموارد البشرية في المؤسسات الحديثة	هدي الهادي عويطي	719-730
49	Antimicrobial Activities of Methanol Extract of Peganum harmala Leaves and Seeds against Urinary Tract Infection Bacteria	Khaled Abdusalam B. A Eman Mohammed Alshadhli Tasnim Adel Betro Amera Lutfi Kara Mawada Almashloukh	731-739
50	الصور البيانية في سورة الواقعة	فتحية زايد شنيبه نجاة بشير الصابري	740-750

751-757	Afifa Milad Omeman	Phytochemical, Heavy Metals and Antimicrobial Study of the Leaves of Amaranthus viridis	51
758-765	أسماء جمعة القلعى	قواعد المنهج عند ديكارت	52
766-777	فرج محمد صالح الدريع	النفط والاقتصاد الليبى 1963م – 1969م	53
778-789	عمر عبدالسلام الصغير رضا القدافى الأسمر	تقويم دية القتل الخطأ بغير الأصل	54
790-804	أبو عجيلة رمضان عويلي أحمد عبد الجليل إبراهيم	مناقشة المسألة الأربعين من كتاب المسائل المشكلة للفارسي	55
805-823	فتحية أبوعجيلة جبران صالحة عمر الخرارزة	في منطقة سوق الخميس التلوث البيئي الناتج عن محطات الوقود (بحث مقدم للحصول على ترقية عضو هيئة تدريس)	56
824-856	هنية عبدالسلام البالوص	بعض المشكلات الضغط النفسى وعلاقتة بالصحة النفسية	57
857-871	احمد علي عزيز علي مفتاح بن عروس	تطبيقات البرمجة الخطية ونماذج صفوف الانتظار في مراقبة وتحسين الأداء دراسة إحصائية تطبيقية على القطاع الصحي بمدينة الخمس	58
872-879	Mona A. Sauf Fathi Shakurfow Sana Ali Soof Abdel-kareem El-Basheer	Isolation of Staphylococcus Aureus From Different Clinical Samples And Detects on Its Antibiotic Resistance	59
880-885	Wafa Mohamed Alabeid Omar Alamari Alshbaili	Combined Method of Wavelet Regression with Local Linear Quantile Regression in enhancing the performance of stock ending-prices in Financial Time Series	60
886-901	خالد محمد بالنور خالد أحمد قناو	حجم الدولـة الليبية وأثره عليها طبيعيًا وبشريًا	61
902-918	Amna Ali Almashrgy Hawa Faraj Al-Burrki Khadija Ali AlHebshi	EFL Instructors' and Students' Attitudes towards Using PowerPoint Presentation in EFL Classrooms	62
919-934	سالمة عبد العالى السيليني	اضطرابات الشخصية الحدية وعلاقتها بالجمود المعرفى	63
935-952	Samah Taleb	Common English Pronunciation Difficulties Encountered by Third Year Students at the Faculty of Education- English Department- Elmergib University	64
953-958	Hassan M. Krima	A Study on Bacterial Contamination of Libyan Currency in Al-Khoms, Libya	65
959-964	Jamal Hassn Frjani	A New Application of Kushare Transform for Solving Systems of Volterra Integral Equations and Systems of Volterra Integro-differential Equations	66
965-978	Ismail Elforjani Shushan Saddik Bashir Kamyra Hitham A. Minas	Study of chemical and biological weathering effects on building stones of the Ancient City of Sabratha, NW-Libya	67
979-991	محمد عبد السلام دخيل	الآثار الاجتماعية والثقافية المصاحبة للتغير الاجتماعي في المجتمعات النامية	68

69	Molecularly imprinted polymer (poly-pyrrole) modified glassy carbon electrode on based electrochemical sensor for the Sensitive Detection of Pharmaceutical Drug Naproxen	Ismael Abd-Elaziz Fatma Kahel	992-998
70	علي الجمل وقصيدته (اليوم الأربعون في رثاء النورس الكبير)	خالد رمضان الجربوع علي إبراهيم بن محسن صلاح الدين أبوغالية	999-1008
71	Comparing Review between Wireless Communication Technologies	نادية محمد الدالي ايمان احمد اخميرة	1009-1014
72	The importance of Using Classroom Language in Teaching English language as a Foreign Language	Khairi Alarbi Zaglom Foad Ashur Elbakay	1015-1024
73	الأدلة المختَلف فيها التي نُسِب الاختصاص بها إلى مذهب مُعيَّن (دراسة تحليلية مقارنة)	حمزة بن ربيع لقرون	1025-1042
74	معدل انتشار بعض الأوليات المعوية الطفيلية في مدينة الخمس، ليبيا	أسماء السنوسي لحيو	1043-1052
75	استعمالات (ما) النافية في سورة البقرة	برنية صالح إمحمد صالح	1053-1067
76	عوامل نجاح وفشل نظام المعلومات دراسة تطبيقية على شركة الأشغال العامة بني وليد	اسماعيل عبدالكريم اعطية	1068-1085
77	"الرعاية الاجتماعية والدعم الاجتماعي والتربية الايجابية للطفل"	نجوى الغويلي	1086-1098
78	The Error Correction in second language writing	Seham Ibrahim abosoria Fatheia Masood Alsharif Abdussalam Ali Mousa Hamzah Ali Zagloum	1099-1105
79	أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة كليات جامعة المرقب بمدينة (الخمس)	ميسون خيري عقيلة	1106-1128
80	Quality of E-Learning Learning Based on Student Perception Al Asmarya University	Majdi Ibrahim Alashhb Mohammed Alsunousi Salem Mustafa Aldeep	1129-1135
81	The Importance of Corrective Feedback in leaning a Foreign Language	Ekram Gebril Khalil	1136-1150
82	شكل العلاقات الاجتماعية في ظل انتشار الأوبئة والأمراض السارية (جائحة كوفيد 19 نموذجاً)	سكينه الهادي الحوات فوزي محمد الحوات سليمة رمضان الكوت	1151-1164
83	A comparative study of the effects of Rhazya stricta plant residue on Raphanus sativus plant at the age of 15 and 30 days	Salma Mohammad Abad	1165-1175
84	توظيف الاعتزال عند الزمخشري وانتصاره له من خلال تفسيره	محمد عمر محمد الفقيه الشريف	1176-1191
	الفهرس		1192